

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

قصص و عبارات قصيرة تدفع للتفكير

نشرت على مدونة

[/http://draftsman.wordpress.com](http://draftsman.wordpress.com)

اتمنى ان تعجبكم

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

انحت الممثلة المشهورة لتوقع قبله على خد طفلة صغيرة لكنها اعتدلت عندما الكاميرا تصور في مكان اخر

عاد من الميدان و يده خاليه من الخرطوش ففي جسدة منه الكثير

العفارت لا تطور نفسها , بينما افلام الرعب تتطور بسرعة , تخيل لو رأيت عفرتنا لسخرت منه :”ياة دانت قديم قوي“

لما بنام لوحدي بطفي كل نور الشقة بتخيل ان عفريت صغير ممكن يصحيني و يقولي عمو عمو ممكن تنور اللبنة عشان انا خايف 0

ذهبت للطبيب اشكو من شئ بيطني فقال لا بد ان اعطيك شئ لتتقياً

فقلت له و لكني لا احب الحقن

فقال حسنا اقرأ هذه الجريدة حتى اكتب لك شيئا

تناولت الجريدة فاذا هي جريدة ”الفجر“ بضم الفاء و ما إن بدأت في قرأه اسطر من مقال لعادل حتى اسرعت الى دورة المياة لافرج ما في بطني

ثم خرجت و شكرت الطبيب

فقال مبتسما ”هذا علاج مجرب“

ذكريات مصاص دماء في مصر

كيف حالكم يا اصدقائي , أعلم أنكم غاضبين مني لأنني أخبرتكم اني ذاهب الى ولاية ... بشمال رومانيا , للخروج من حاله الكأبة التي اصابنتي أثر وفاه زوجتي ”كاترين“ لكن الحقيقة أنى ظلمت بها يوم واحد ثم سافرت الى الدولة التي كانت تتمنى زوجتي زيارتها طوال حياتها , و التي طالما تمننت أن ترى الانار التي بها على ضوء القمر و حال دون تحقيق امنيتها أمرين

الاول : أن شمس مصر حاره جدا فأذا كانت شمس رومانيا الشاحبة تحرق وجوهنا فما بالكم بشمس مصر الثاني : وفاتها أثر تناولها لدماء تالفه صاحبها مصاب بالايدز , نعم لقد هلعت وقتها و راودتني الشكوك ان زوجتي تخونني مع جاري , لولا أن تذكرت أن مصاص الدماء لا يمكنه العيش بدماء مصابه قد شربها

لقد قررت وفانا لزوجتى أن أذهب الى مصر (و اتمتع برؤيا الصبايا) على أن اذكر الحقيقة أننى قادم للخروج من أزمة نفسية نتيجة أنى أصبحت أرمل حزين (لاشك أن هذا سيجعلنى ملتقى أنظار الفتيات) و أننى لا أحب الا الخروج ليلا (في نيتي الذهاب الى شارع الهرم بعد زيارة الهرم كما ارادت زوجتى ”في الحقيقة كانت تتكلم عن الهرم فقط “) لقد سافرت الى مصر و سجلت أسمي في الفندق و طلبت منهم عدم ازعاجي لأنني حزين على فقدان زوجتى (و نادم على أننى لم أومن على حياتها)

متى بدأت المشكلة ؟؟؟

بدأت و أنا في الفندق ليلا جالسا في أحد الاركان الدافئه أقرأ كتاب باللغة العربية التي تعلمتها من بعض الاتراك و كان هناك فتاه تأكل قطعة من اللحم محاوله التظاهر بأنها تاكل منذ ولادتها بالشوكه و السكين مما أثار حنقي , هل التمدن هو الاكل كما يأكل الامريكان أم هو وجود شرع بنفذ و عدل و مساواه و في اثناء محاولتها جرحت نفسها فتسللت رائحه الدم الذكية الى أنفي و جعلت غائبا عن الوعي للحظات حتى تماكنت نفسي و قمعت رغبتي و تلفت و اذا برجل نحيل البنية ينظر الى نظرة قوية محللا و كأنه يريد النفاذ الى اعماقي و كأنه لمح نظراتى و علم ما يدور بخاطري , حاولت الانشغال عنه بقراءة الكتاب و لكنى فؤجئت به يترك مكانه و يتقدم الى مكانى و يطلب الجلوس بجواري

•مرحبا بك في مصر هل يمكننى الجلوس هنا ؟

لم يكن أمامي الى دعوته لكن بطريقة جافه حتى اقطع عليه الاسترسال في الحديث فنظرته الى لا تريحنى

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

•تفضل

و نظرت الى كتابي بتركيز حتى يعلم أنني مشغول و كأننى طالب لم يبق على ميعاد امتحانه الى دقائق و أذا به يقول بلهجه من تأكد من شئ:

•كما توقعت أنت من رومانيا؟؟ هذا ظاهر في لهجتك

هذا ما لم أكن أتوقعه أن يستنتج أحد في مصر هذا و بلدهم ليس بها مصاصين دماء الا بردية او اثنين ايام الفراغه يقولون أنها تشير إلينا و لم اتأكد من هذا بعد

•لقد علمنى صديق لي كيف أتعرف عليكم بسهولة و علمنى كيف أقتلكم , و كنت أظنه يكذب على حتى رأيتك و أنت تنجذب بشكل عميق الى الدم , لقد تعرفت عليك

لقد أصبح الامر حياة او موت , حياتي او حياته

سئلت عنه و عرفت أين يسكن

ذهبت الي بيته هذه الليلة و في نيتي الانتهاء منه , ذلك الرجل العنصري الذي يكره مصاصي الدماء , لماذا يكرهنا؟؟ لا أدري!!
وقفت على الباب و طرفته فأجابني بأنه موجود فأستندت منه و طلبت أذنه في الدخول فرحب بي و دعاني , ذلك غريب في الأمر خدعة و لا شك منذ متى يدعونا و يرحب بنا رجل يعرف أننا مصاصي دماء و يتق في هذا؟؟ لا شك أن في الامر خدعة
و رغم هذا قبلت التحدي و نظرت فوجدته واقف في منتصف الصالة , ينظر الى نظرة القط الذي تمكن من أصطياد فأر و التهامه ,و فى هذه اللحظة و الباب يكمل فتحه نتيجة لدفعى اياه , و اذا بالمياه تسقط علي و تغسد ملابسي الغالية اللينة فتقدم مغضيا منه فوجدت ملامح البلاءه مرتسمه على وجهه بأقصى صورة , و بشكل أضحكنى فوقفت مستغربا
قال لى:

•كيف لم تحترق

تشيممت الرائحة لا توجد رائحة غاز متسرب

•و لماذا احترق ؟

•هذا الماء الذي وقع عليك أنه ماء مقدس تم وضع الصليب به و قراءة الكتاب المقدس منه

أخذتني نوبة هستيرية من الضحك على هذا المغفل و استندت على الكرسي مواصلا الضحك و هو ينظر لي مستغربا فقلت له بعد ساعة من الضحك المتواصل

ما هي ديانتك؟؟ الست مسلما كيف تقتنع أن الصليب مقدس و لماذا هو مقدس بالنسبة لك , ما الذي يجعل قطعتين من الخشب مقدسه؟؟ و لماذا عندما تحس بأن هناك من يحسدك تقول "أمسك الخشب"؟؟ ثم أى أنجيل قرأت؟؟ متى او يوحنا و هل في يوجد في أحدهم ذكر عظمة الصليب

لا تجد الا "ملعون من صلب على الصليب " فى العهد القديم

كم تضحكنى بسذاجتك , قال عليك الناس عالم فصدقهم و فرحت عندما قالوا مثقف

أخذنى الكلام و الضحك حتى فوجئت بالفجر يتسلل , اذا قتلته فسوف أتأخر و أضطر للمشي في ضوء الشمس الحارقة , كما أننى لا أحب أن أقتل شخصا بعد أن ضحكت معه كل هذا الوقت فلنأجلها لوقت آخر

لن يتمكن من أقتاع أحد بوجود مصاص دماء في مصر كي يساعده فهو كالبطه الميتة

ذهبت الى الفندق و لايد أن اشتكي أن الاسعار في مصر غالية جدا , و خاصة التاكسي و خصوصا عندما يعلم أننى أجنبي , فيحس أن واجبه كمصري صميم أن يسرقنى و الا عوقب بتهمه الخيانة العظمى لقوانين السواقين , شراء سيارة يكلفك ثمنها ثلاث مرات

و البزين غالي رغم وجود البنزين في مصر , لكنى قرأت أنهم يصدرونه لاسرائيل عدوتهم ثم يستوردون بأضعاف أضعاف ثمنه و هو ما ساموت دون أن أفهم لماذا؟؟

ذهبت الى مطعم شعبي يبيع الاسماك , اسعار الاسماك مرعيه رغم وجود بحرين و نهر في بلادكم . لماذا؟؟ ربما لان التجار لا يرضون بالربح القليل و البيع الكثير بل يريدون اكبر ربح في الكيلو,,

ذهبت اليه و قد أزمعت قتله اليوم , باب منزله مفتوح , هناك رائحة بشعه تنبعث من الشقة , هل أنتحر؟؟ فتحت الباب و اذا هو واقف و يقول لي ببجاجة أننى لن أتمكن من الدخول!!

دخلت الباب و أقتربت منه محاذرا , لا أفخاخ ظاهرة لا توجد أى مقالب سخيفة , بحثت عن مصدر الرائحة البشعه فوجدت كرات صغيرة لم تكن موجودة من قبل فسئلته

•ما هذا؟؟

قال و قد بدأت ثقته في التلاشي

•هذا ثوم

•هذا ثوم , اليس مصاصي الدماء يفرون من الثوم

أخذنى الضحك و الشفقة عليه و على الشعب المصري الفقير البائس و جلست بجواره و قلت له
•أرضكم زراعية خصبه و لا تزرعون

هل الزراعة عيب ؟ لماذا تخسرون ميزتكم النسبية و ترون كل العار ان يقال انكم دولة زراعية و تحرصون ان تكونوا دولة صناعية فقط
و اذا زرعتكم ترشونها بالسموم الكيماوية التى تجعل الطعام ليس له لون و لا رائحة و لا طعم و لا فاعلية , حتى البصل ليس بصلا له مفعول , و تستوردون بذور مستوردة ليس لحصيلتها بذور , فتشترون البذور بعد هذا مضطرين بأثمان مبالغ فيها

لماذا يكون وزير الزراعة مشكوك في ولائه , و سجله حافل بالجرائم و ترضون به

اليس حده يهودى؟؟

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

كيف تأكلون هذا الطعام الملوث و تشربون مياة لا تصلح للحيوانات حتى مياهكم المعدنية لا تصلح للشرب
أيها السذج لماذا تزرعون توشكى و هي ارض صخرية , و أمامكم الاراضي الواسعه الخصبة

و لماذا لا يتعاون أهل الخليج من السودان فيمدونهم بالات الزراعة الحديثة و تزرعوا السودان فيأكل كل شعوب العالم الثالث
رثيت لحاله فتركته متوعدا اياه في اليوم التالي و رحلت مسرعا قبل شروق الشمس

هذه المرة ذهبت اليه و قد نوبت قتله و لا اخفيكم أننى متردد هذه المرة فقد أصبح صديقا لي لا أحتمل فراقه و ارثي لحاله كثيرا
هذه المرة كان الباب مغلقا , يبدو أن ثقته بنفسه أهدرت أخيرا , قمت بدفع الباب فانفتح بسهولة , رأيته واقفا مرعوبا و في يده شئ صغير , و على الارض
رأيت مال مرمي أنحنيت و ألتقطت عمله و تأملته كان مرسوما عليها الاهرامات الثلاثة متخيله و ليست كما في الواقع ففى الواقع يبدو الهرم الاوسط اطول
من الكبير نتيجة أنه بنى على صخرة

•كيف فعلتها , انها نقود فضية , و مصاصي الدماء تموت من الفضة
لكم يقتلنى هذا الساذج , هل الحكومة ستصنع عملة من الفضة , أنها يمكن أن تصنع العملة من التراب او الحجارة لتوفر الاموال , ما هذا الشئ الي في يده
, أنه سكبنة تلمع , لابد أنه يعتقد أنها من الفضة لكنى أشعر أنه مضحك عليه , أنه يعيش في عالم من الوهم يحتاج الى من يزيل العصابة من على عينه و
يقول له فتح عينك

أمتلكنى الشفقة عليه , فأقرب منه و جلست و أجلسته بجانبى و قلت له
•لا تخف , لن أكون أنا و الحكومة عليك , لا تخش شئ أيها المسكين , المحروم من أن يتكلم و يطالب بحقة المشغول بلقمة عيشة و الملهي بماتشات
الكورة و الافلام عن حقه , الغريب في وطنه المهان بها

اه يا مصر
لا أجد لنفسى مكان بك , يكفيكم عشرات من مصاصي قوت الشعب المسكين , سأعود الى بلادي , مشتاقا للعودة لاهلك الطبيين,

اه يا عيني ,

لم انم امس الا بعد الفجر , فقد ظلمت اشاهد مسلسل راقت الهجان حلقه بعد حلقة , فقد اخذتها امس من الواد هيم , تصوروا انى وجدتتها عنده رغم انه
متخصص تفاهات , لكن راقت الهجان هي الشئ الذي يشعرونا بالفخر و كيف اعطينا الصهاينة على أفاهم

لم اشاهد المسلسل منذ سنين و كدت ان انسى احداثه , ما ان بدأت الاحداث حتى نسيت ان ورائي عملا في اليوم التالي في المحل الصغير بميدان
التحرير و اني يجب ان انام مبكرا و لكن كيف انام و اترك محمود عبد العزيز أقصد رأفت لوحده

مسلسل جميل يشهدك جدا بأحدائة الجميله و البوليسية و يجعلك تعيش به , حتى النصف الساعة التى نمتها سريعا كنت اري نفسى احارب الصهاينة و
الموساد

اقف في الكشك الصغير الذي رغم صغره لكن مكسبه جميل نظرا لموقعه الحيوي بجوار المتحف المصري , هنا تتعامل مع الاجانب بكثرة
يأتى سائح كندي "لا اعرف الفرق بين الجنسيات و لا انت فلا تعترض " "عديهاى عشان اعديلك اي فتيه تفتيها" و يطلب عليه سجانر ثمنا "سته جنيتها
الا عشره قروش" قلت له بالانجليزية "فرغم انى اقف في محل لكنى خريج جامعه "

"فايف بويנד اند هاف اند ريالين"

Five pound and half and rialen

لا ادري ما فائدة الهاتف الذي بجانبى , لقد انقضى زمنه , فالجميع الان معه محمول , و اكثر شئ يباع بالمحل هي كروت المحمول

انفجر على الماره و اتأملهم اثناء نعاسي و ما زال مسلسل الهجان امامي

ذلك الشاب يقف يتكلم امامي في المحمول ثم ينظر حوله ""عن ماذا يبحث؟؟ ثم يعلق الخط و يقترب من الكشك الخاص بي و يطلب استعمال الهاتف !

لماذا لا يتكلم في المحمول؟؟

يخرج ورقة من جيبه و ما ان يرد الرقم المطلوب حتى يقول له "اكتب عندك "

pen - rain - apple

و كلمات لا رابط بينها نظرت في الورقة فلم اجد الا حروف لا تكون اى كلمه مفيدة , ما هذا هل وصلت الجرنه بالجواسيس ان يستخفوا بنا الا هذا الحد ,
اشرت اشارة خفيه الى هيم

و بسرعه شرحت له اني اشك في هذا الرجل

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

انا حاسس ان من كثر ما بنكرر بغيانا اخطائنا , التاريخ ما بيكررش نفسه , ده واخذ الكلام COPY&PAST

استفتاء مثل ماتش الزمالك : النتيجة معروفة مقدما



من العبقري الذي ينشر ان بلدة بها ارهاب و ينتظر فلوس الاستثمار

عندما تنشر عيوب ابنك لن يتقدم لها احد

يرفع فيديو بعنوان فضيحة : يا واد يا مؤمن

الربيع العربي ربيع على الكيان الصهيوني فقط

علم لم ينسج الا لرفعته في ماتشات الكورة التى نخسرها او نكفن به موتانا

يا شماتة ابله طاظا فيا !! ابله طاظا مين؟؟ الكيان الصهيوني

شاهد مشافش حاجه : المناضل ابوحمالات

و شرفك يا بلدي سحابة و تعدي — طخ متحلفش بشرفي كذب يا بن؟

فرح عندما علم ان الدستور للجميع , اعتقد انهم سيوزعون قماش يدفيه في الشناء

وقالت الاميرة :فيه ايه يا ض



تمنى ان شكاير الاسمنت امام اللجان الانتخابية كانت شكاير قمح ليطعمها ابنائه



بالنسبة له لا فرق بين جريدة و اخري الا مدي تشبعها بزيت الطعمية

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

الكستور



قاتلتي ترقصُ حافية القدمين بمدخل اللجاني
من أين أتيتِ ؟ وكيف أتيتِ؟ وكيف تحنيت بدماني



عندما جلست نفسي مع نفسي من عشرين عاما اتهمت اقدمهم بالجهل و ردت عليها بالعمالة
قريتنا بعد ان عرض عتريس ان يحمل كفته و يسوق مائه من الابل فدى جرائمه
و رفض القرية الا القصاص
نشر كل داعية و قسيس و قاص
و افتتحت القرية ان محمود زوج فؤادة ارهابي خطير
و خوفهم منه

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

قنبلة تنفجر في سوق حمص تتناثر شذاياها في الاردن و العراق و تونس لتصيب فلسطيني في القاهرة لتبكي امه في المغرب و ابوه في لبنان والعزاء في السودان

هذا هو وطننا العربي



افه حارتنا الجهل

-

نستضيف العالم و الناشط السياسي ابو الحكم بن هشام ليحدثنا عن الوثائق التى معه و التى تدين الشباب الارهابي

-

شكرا للاعلام عرفنا حقيقة الذنب الطيب الذي اعتدت عليه ذات الرداء الاحمر

-

حكمت المحكمة ببراءة عصابة القناع الاسود و سجن بطوط بتهمة البلاغ الكاذب

-

لجنة تقصي الحقائق و لجنة كشف الحقيقه , لا توجد لجان في بلادنا لها لزمه الا لجان المرور , عسكري المرور ببسلك له قرشين حلوين يديهم للظابط

-

غزل بن يدى الاتوكاد

قال لي : اه من جمالها الساحر الفتان , جعلنى عاشق ولهان و لم ارها الا مرتان

قلت له : يا عمر اعقل , و تمسك بالراحة و الحرية

قال لي : لا تعذل المشتاق في زفراته # حتى يكون حشاك في أحشائه

كم اتمنى ان تكون صورتها امامي طول اليوم

قلت له ساخرا : و لماذا لا تضع صورتها على زجاج نظارتك يمكن نستريح منك و من الصداع

نظر الى و كأنه يراني لأول مره : "لماذا لا ترسمها لي "

طول عمري كنت اقسم انه مجنون بل و يقترب من نسبة جنونى : "يا عم اصحى انا رسام اتوكاد اتوكاد و ليس رسام بفرشة , لا يمكننى ان ارسم عيلتك الا اذا كنت تعشق عمارة او مول تجاري او عشان خاطر ك اسطيل خيل و به حمام سياحة "

نظر الى مكفهر : "حمام سياحة , اكلمك عن حبيبتى تقول حمام سياحة يا صايع يا متشرد يا"

باين عليه داخل الغرفة حالا و لم يلحق الا آخر مقطع او ان ذاكرتك صغيرة فيتم حذف كلمة بكلمة جديدة , صعبان عليا الفتاة التى دعت عليها امها

و قالت الاميره :فيه ايه يا ض

:”يا عم عمر افهمنى انا رسام اتوكاد , و انت تحتاج رسام بفرشاة او هناك اختراع قرأت عنه أسمه كاميرا , أم من أجل أننى صاحبك و لن أخذ منك مالا , استرخاخص يعني “

دخل في شمال :”استرخاخص يا عمرو انا اشتريك انت و 4 نسخ اتوكاد و نسختين MEP “

حاولت تهدئته :”و لماذا لا ترسمها انت , هل نسيت انك رسام هندسي ؟!؟!؟!؟ تذكرني بنكته الرجل الذي كان يدعوا ربه عشر اعوام يوميا ان يرزقه الله بطفل ثم تذكر انه لم يتزوج بعد “

قال :”هناك قاعدة يا جاهل ان الطبيب لا يولد زوجة فقد يرتبك و يصفى حساب قديم و يقتلها “

قلت في نفسي :”اللهم اجرنى في مصيبتى , ماشى يا عم حلمك علي “

جلست امام الاتوكاد و جلست ينظر الى سقف الغرفة و يصفها لي وصفا رائعا حتى فكرت ان اطلب رقم هاتفها ”لا احد يفهمني خطأ , من أجل الشغل لا اكثر و لا اقل “

قال الاحمق :”وجهها دائري CIRCLE

و شعرها منحنيات ARC

و حاجبها خط خفيف LINE

و عينها كدائرة تم تفجيرها EXPLODE و سحبها STREASH

و انفها كمنحنى SPLINE

و فمها كخط سميك POLY LINE

و عنقها ك CYLINDER

و..... “

قاطعته :”كفى و الا صنف الرواية ك قصة اباحية , تعال و انظر الى صورة حبيبك “

اقترب و في عينية نظرة تذكرك ب”عبد الحليم شبانة “

و ما ان رآها

حتى اصبحت نظرة من نظرات فريد شوقي و انهال علي ضربا ”نوع من انواع النقد الهدام “ متهمها اياى بانعدام الذوق الفني

لست ادري كيف لم تعجبة و قد رسمتها كما وصف تماما

حسنا انتم الحكام بيننا

وقالت الاميره :فيه ايه يا ض

